

إهداء الى ثوار التغيير بمناسبة الانتفاضة المليونية لا تصالح

أنتم يا أيها السادة اللصوص!
أنتم يا أيها السارقون لقوة عملي ومنتوج عقلي!
أنتم يا من احتكرتم الأموال والأموال والمعامل والمصانع لأنفسكم، ولم تتركوا لي سوى الفتات لاتغذى منها!
أنتم يا من قسمتموني أنا الإنسان الواحد الى أجزاء متناثرة يفتك بعضي ببعضي بأسم الدين والقوم والطائفة والجنس والعرق!
أنتم ألد أعدائي لا تصالح بيننا بعد اليوم!
أنتم يا من شيدتم بعضلاتي وعرق جبيني، القلاع والجنانن المعلقة لأنفسكم، والسجون والمعتقلات لي ولأخوتي ولرفاقي وأصدقائي ولأطفالي من بعدي!
أنتم ألد أعدائي لا تصالح بيننا بعد اليوم!
أنتم يا من تضعون البنادق بين يدي وعلى كتفي لأقتل به نفسي وصديقي وأخي ورفيقي وجاري وابن بلدي وأحمي به أموالكم وسلطتكم وقلاعكم وخرافاتكم ومقدساتكم!
أنتم يا من حولتم حياتي الى كابوس مرعب، أتغذى على الدموع والحشرات صباح مساء، ليلاً ونهاراً، شتاءً وخريفاً ربيعاً وصيفاً!
أنتم يا من أعطيتكم أنا كل شيء، ولم تعطوني سوى البؤس والبطالة والمجاعة والتشرد والضياح والحروب!
أنتم يا صناع الحروب، تزجونني في حروب لا اجني منها سوى الموت والفقر والتشرد لأطفالي وجيراني وأخوتي، وتدوسون بإقدامكم على جثتي في ساحة الحرب وتحسبون نخب الانتصار من دمي، وتعلقون أوسمة الانتصار والبطولات على صدوركم، والدموع على خدود أطفالي وزوجتي وأبي وأمي وأصدقائي!
أنتم يا من سلبتم مني كل ما املك، حقوقي، مشاعري، فكري إنسانياتي وحتى ملابسني وأحذيتي والحب من مشاعري والسكينة من حياتي والفرح من نفسي والنور من بيتي و الحروف من كتبني، والقلم والدفاتر من مدرسة أطفالي!
أنتم يا من سلبتم العلم والثقافة والانسانية من بلدي وأوسختم ترابي بزرعة الجهل والخرافة والأفيون!
أنتم يا من لم تتعرفوا أبداً على السعادة والفرح إلا لأنفسكم، وغيرتم الحب والتعاون في بينتي بالأنانية، وابدلتم الإنسانية والعدالة والمساواة، بالقهر والظلم والطمع والجشع.
حانت ساعة رحيلكم يا أيها السادة الأوغاد دون العودة، نعم أقولها دون العودة، حان الوقت أيها القتلة لأدفنكم تحت أحذية من سلبتم الحياة منه والابتسامة من شفاهه في بئر وساختكم ودناءتكم وحان الوقت لأبني الحياة والفرح والسرور على أنقاض ما دمرتموه.
انا الثوري الذي يحمل على كفة إحدى يديه وروداً وراية الثورة لمن ضحوا بحياتهم من اجلنا جميعاً، وعلى كفة يدي الأخرى الحياة بكل معانيها الانسانية التحررية.
موتي مرهون ببقائكم، وحياتي ومستقبلي مرهون بموتكم!
الموت لكم، يا صناع الموت!
النصر للثوار، صناع الحياة!

الفرق بين سلطة الجماهير وأحزاب السلطة

وعملت على افقار الجماهير بكل الطرق. اما بالنسبة لسلطة الجماهير فهي تعبير عن ارادة الجميع وتأتي هذه السلطة عبر اليات تضمن تمثيل الناس وتضمن حقوقهم وتطلعاتهم في الحرية والعيش اللائق كما انها وعبر مجالسها الجماهيرية تضمن القدرة على التغيير بشكل مباشر وأني لكل ممثل يتم اختياره ولا يحقق ما يصبو اليه من اختاره، وليس كما يحدث عن طريق اليات البرجوازية التي لا تتيح سوى تغيير شكلي عن طريق انتخابات تجري كل أربع سنوات ويكون فيها البديل من نفس المنظومة على الاغلب.

سلطة الجماهير هي في المجالس الجماهيرية لأنها وحدها المعبر الحقيقي عما تريده وتتطلع له هذه الجماهير من حرية وعيش رغيد، بعكس ما تفعله قوى وأحزاب الإسلام السياسي والقومي، والتي جرت البلاد الى حروب طائفية وقومية ونقص بل انعدام للخدمات وانهيار للمنظومة التعليمية والصحية.

نهب ثروات البلاد وزجها في صراعات مذهبية وقومية تخدم بقاء أحزاب السلطة وميلشياتها.

هذه الأحزاب والتيارات التي جاء بها الاحتلال الأمريكي كان لا بد لها حتى تستمر من اجراء انتخابات «ديمقراطية» توهم من خلالها الجماهير انها هي من تختار ممثليها وعملت طوال الستة عشر عاماً الماضية على هذا الامر.

الجميع يعلم ان الاساسات التي أنتجت بموجبها العملية السياسية في العراق ليست قائمة على إرادة الجماهير الفعلية بل هي تمثيل لمصالح اقتصادية لطبقة برجوازية كما هو الحال في كل انتخابات من هذا النوع مع الاخذ بنظر الاعتبار اختلاف ظروف كل بلد وشكل السلطة فيه، وهذا النوع من « الديمقراطية » المفصلة على مقاسات أصحاب المليارات انما تعيش على استغلال الجماهير وسرقة عملها وثرواتها، وفي العراق سرقت القوى السياسية ثروات البلاد بشكل استثنائي

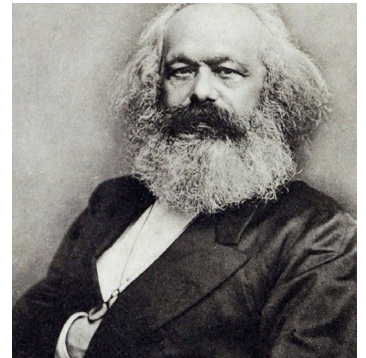
ان أحزاب سلطة الإسلام السياسي – والأحزاب القومية الكردية وشركائهم من الليبراليين وغيرهم الذين جاءوا على ظهر الدبابة الامريكية وسنوا دستور الطوائف والمكونات وشرعوا قانونهم في الانتخابات الشكلية التي تجرى كل أربع سنوات لم تنتج للمجتمع سوى نفس الوجوه ومكنت هذه الجهات من الاستيلاء على مقدرات الجماهير، حيث سيطرت أحزاب معينة سيمتها الأساسية هي الطائفية والقومية والعشائرية والمناطقية، وانتجت لنا هذه الأحزاب كائنات مشوهاً يسمى العملية السياسية بصورتها الحالية.

هذا الكائن كُبر وتغول واسس الميلشيات والمكاتب الاقتصادية واوغل في قمع وقتل وتهجير الناس وحرمانهم من ابسط حقوقهم.

وهذا النظام لم يكن الا ممثلاً لتطلعات ومصالح القوى البرجوازية والامبريالية الدولية والقوى الإقليمية وثلة من المجموعات الرجعية التي عملت على

كارل ماركس

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً .



الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميلشياتها